



التمكين الصحي والحقوق الصحية
Health Empowerment and Health Rights

الحقوق الصحية الإنجابية



مع تحيات
بروفيسورة سامية العمودي
مؤسس مبادرة التمكين الصحي والحقوق الصحية
أستاذ واستشارية نساء وتوليد

نوفمبر ٢٠٢٤



الحقوق الصحية الإنجابية



الصحة الإنجابية هي الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز، في جميع المسائل المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته. والحق في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تمكن النساء من المرور بأمان خلال فترة الحمل والولادة.

فحوصات ما قبل الزواج:



- الحق في إجراء الفحوصات ومعرفة النتائج دون فرض الوصاية عليهم حيث أن قرار الزواج حق للزوجين وغير ملزم بعدم إجراء عقد الزواج.
- الحق في التمكين الصحي من معرفة تأثير النتائج فيما لو كان هناك مرض وراثي أو عائق دون الإنجاب.
- الحق في تقديم استشارة طبية حول احتمالية انتقال الأمراض الجنسية فيما لو كان أحد الطرفين مصاباً وتأثيره على الحمل والإنجاب.
- للزوجين الحق في معرفة النتائج لأن هذا قد يؤثر على قرار الزواج من عدمه.
- لا يحق للشريك المتضرر إخفاء المعلومات.
- عليهم احترام خصوصية بعضهم البعض وعدم الكشف عن معلومات الشريك للآخرين.

إختيار نوع الجنين:



- للأزواج الحق في طلب تحديد النوع بشرط عدم استخدامه على أساس التفضيل للذكور على الإناث.
- من حق الأزواج التمكين من المعلومات الخاصة باختيار نوع الجنين طبياً وشرعياً وإمكانية عمل هذه الفحوصات عبر تقنية أطفال الأنابيب، ومدى توفرها ونسبة نجاحها وتكلفتها.
- يحق للزوجين طلب اختيار نوع الجنين وتحديد جنس اللقحة التي سيتم إعادتها للرحم في حال وجود مرض جيني وراثي في العائلة أو سبق للزوجين إنجاب طفل مصاب .

الحقوق الصحية للجنين في الإسلام:

- الحق في الحياة ومنع الإجهاض إلا في حالات معينة.
- الحق في الحصول على الحماية لحياته وصحته من المواد الضارة كالعقاقير المجهضة أو الكحول، والمخدرات، والتدخين وغيرها.
- عدم السماح بسجن الحوامل والنساء اللائي لديهن أطفال دون سن الثانية حيث إن الإجهاد العقلي والنفسي يؤثر عليها وعلى صحة الجنين أيضاً.
- حق مهم آخر هو أنه في حالات الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام، تُعفى النساء الحوامل من العقوبة لأن إعدام المرأة الحامل يؤدي إلى إعدام حياتين بما في ذلك حياة الجنين الذي لم يرتكب أي جريمة

الإجهاض:

الإجهاض غير مسموح به بشكل عام في المملكة العربية السعودية، مع استثناء ضيق، وهو عندما يؤدي استمرار الحمل إلى تعريض صحة أو حياة الأم للخطر، أو إذا كان الجنين يعاني من تشوهات خلقية خطيرة تؤدي إلى وفاته أو عيشه حياة بائسة ويكون عبئاً على الوالدين ، وعلى أن يكون عمر الجنين أقل من ١٢٠ يوماً (قبل نفخ الروح).

إذا كان الإجهاض لسبب يتعلق بالجنين فلا بد من موافقة الزوجين معاً لأن الإنجاب والجنين حق مشترك لهما معاً. لكن من جمال الإسلام حفظ حق المرأة في الرفض لو خافت على نفسها من مضاعفات الإجهاض. وفي حالة كان الإجهاض حفاظاً على صحة الأم من استمرار الحمل كما يقرر الأطباء الثقات فهنا يقع القرار في يد المرأة وحدها ويتم تبليغ الزوج أي الأب ولكن لا يحتاج الإجهاض موافقته ولا يعتد برفضه.

الحقوق الصحية للأمهات:

- تعد الحقوق الصحية للأمهات حقوقاً إنسانية أساسية. حيث تحتاج النساء إلى تمكينهن من معرفة حقوقهن قبل الحمل وأثناء الحمل والولادة، وخلال فترة المخاض وبعد الولادة ، وبحيث تتماشى حقوق المرأة مع أحكام الشريعة الإسلامية والفتاوى الشرعية الصادرة
- * توفير التطعيمات اللازمة حسب جداول التطعيمات الوطنية
- * الحق في إجراء فحص الثدي كجزء من الفحص البدني للمرأة الحامل.
- * تمكين المرأة من معرفة حقها في التوقيع والموافقة على الأمور الصحية والعمليات الجراحية وخاصة الولادة القيصرية دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر حسب فتوى هيئة كبار العلماء ، وقواعد وزارة الصحة .
- إذا كان هناك احتمال أو خطر قد يؤدي إلى استئصال الرحم و/ أو ربط قناة فالوب لمنع الانجاب، فيجب مناقشة الأمر وتهيئة المرأة وزوجها وتزويدهما بالمعرفة فيما يتعلق بقواعد وأنظمة وزارة الصحة.
- * الرضاعة الطبيعية تعد حقاً من حقوق الأم، وتحتاج التمكين والاستعداد لها.

حقوق المرأة في العمل:



- * للمرأة الحامل الحق في الاستمرار في العمل وعدم الفصل بسبب الحمل.
- * الحق في عدم الإجبار على استخدام وسائل منع الحمل ومنعها من الحمل أو فصلها بسبب الحمل.
- * الحق في الحصول على إجازة أمومة مدتها ستة أسابيع، وأربعة أسابيع قبل الولادة.

الحقوق الصحية المتعلقة بالخصوبة والعقم:



- يُعد علاج العقم حقاً من الحقوق الجنسية والإنجابية ويتم تشجيع علاج العقم، بما في ذلك العلاج بتقنية المساعدة على الإنجاب.
- من حق الزوجين حماية معلوماتهما الطبية وعدم إفشائها حتى للأقربين من العائلة
- للزوجين الحق في معرفة نتائج وتشخيص كل منهما للآخر، على سبيل المثال إذا كان الزوج عقيماً أو إذا كانت الزوجة تعاني من تشوه خلقي أو عدم وجود رحم .
- للأزواج المسلمين الحق أخلاقياً وطبياً وقانوناً ووفق الدين الإسلامي في الحصول على معلومات كاملة تتعلق بالمسائل الأخلاقية والضوابط الشرعية لأي تدخلات علاجية.
- يحق للزوجين معرفة أن الحكم الفقهي ينص على أن طرق وتقنيات المساعدة على الإنجاب مقبولة بشرط أن تكون في خلال زواج قائم ولا تجوز بعد انفصام عقد الزوجية بالطلاق أو الوفاة.
- لا يجوز إشراك أي طرف ثالث، على سبيل المثال، رحم الأم البديلة.
- لا يجوز التبرع بالبويضات والحيوانات المنوية وفق المنظور الإسلامي لأن هذا يؤدي إلى اختلاط الجينات.
- يحق للأزواج أن يتم تمكينهم معرفياً حول تجميد الأجنة (بالنسبة لأولئك الذين يعانون من أمراض معينة وخاصة مرضى السرطان)، ومدى توفره ومؤشراته وتكاليفه.

تنظيم الأسرة من خلال موانع الحمل المؤقتة:



- يحق للمرأة الحصول على المشورة الصحية والقانونية والحصول على وسائل منع الحمل وفق إشراف طبي
- الحق في اتخاذ القرار بعيداً عن الإكراه والتمييز والإجبار أو العنف
- يحق للمرأة العاقلة و البالغة (سن البلوغ ١٨ عاماً) الموافقة والقرار بنفسها لاستخدام الأدوية التي تسبب فقدان الخصوبة بشكل مؤقت.

موانع الحمل الدائمة:



* إذا كان الحمل يشكل تهديداً على صحتها أو حياتها، وتحتاج المرأة إلى إجراء أو علاج يسبب العقم وفقدان الخصوبة الدائم، ففي هذه الحالة يحق للمرأة الموافقة على ذلك بنفسها، ويُطلب منها إبلاغ الزوج ولكن لا يشترط موافقته حيث أن حفظ النفس أحد مقاصد الشريعة الخمسة.

* في الحالات الطارئة مثل حدوث نزيف شديد أو غيره خلال الولادة الطبيعية أو الولادة القيصرية وكانت هناك ضرورة طبية لاستئصال الرحم و/ أو ربط قناتي فالوب لمنع الانجاب مستقبلاً ولإنقاذ حياة المريضة، يوقع استشاريان ويتم تنفيذ الإجراء.

* في حالة استخدام وسائل منع الحمل الدائمة لأسباب اجتماعية أو نفسية أو بسبب عدد الأطفال، يتم تقديم المشورة للحالة بشكل صحيح ويلزم الحصول على موافقة اللجنة الأخلاقية لدراسة الحالة طبياً وأخلاقياً وفق المنظور الإسلامي

الحقوق الصحية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة:



* الحق في الحصول على المعلومات، قبل اتخاذ قرار مستنير أو إعطاء موافقة مستنيرة.

* الحق في حماية ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع الأذى، وكذلك الحق في حمايتهم من التعرض للتمييز والإكراه والتحرش والاستغلال

* الحق في الاتصال الفعال بالشكل واللغة والطريقة التي تمكنهم من فهم المعلومات المقدمة. وهذا يشمل الحق في الحصول على مترجم مختص في لغة الإشارة للصم وبرaille لفاقد البصر

* الحق في القضاء على التمييز مقابل الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع الأمور المتعلقة بالزواج والأسرة، والأبوة، وتنظيم الأسرة والخصوبة.

حقوق مرضى السرطان:



- لكل مريض الحق في الحصول على المعلومات الكاملة والوصول إلى العلاج، والموافقة على العلاجات الطبية مثل العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي والجراحة، وتأثيرها على الخصوبة والحمل مستقبلاً،

- "للمرأة العاقلة البالغة (سن البلوغ ١٨ عاماً) الحق الكامل في قبول أو رفض أي إجراء طبي يُعرض عليها.

- تتأثر الخصوبة بطريقة العلاج. لذلك، يجب تقديم المشورة قبل بدء العلاج، وتقديم المعلومات الكاملة بما في ذلك خيارات العلاج في المستقبل مثل تقنية الإنجاب المساعدة، وتجميد البويضات أو الجنين وأي معلومات أخرى مطلوبة.

- عليهم احترام خصوصية بعضهم البعض وعدم الكشف عن معلومات الشريك للآخرين

“

الحقوق الصحية هي....
حقوق إنسانية وقد كفلتها لك
الأنظمة في السعودية ومكفولة
شريعاً فتعرفني عليها لأن هذا هو
التمكين الصحي

 www.profsamia.com

 [drsamia](https://twitter.com/drsamia)

 [prof.samia](https://www.instagram.com/prof.samia)